قوله هذه الالفاظ اشارة الى ما ذكرنا من هذه الالفاظ الثلاثة
مع ما ذكر قبلها من قوله فاعرف عينك الى آخره وفي هذا العرفان
والعلم تتفاضل العلماء فعالم يعلم بعض هذه الامور كمن يشهد لم
كثرة التعينات والتقيدات فقط فهو المحجوب عن الحق المشاهد للعالم
والخلق وكمن يشهد الوجود الاحدي المتجلي في هذه الصور فهو صاحب
حال في مقام الفناء وعالم يعلمها كلها وهو من يشهد الحق في الخلق والخلق
في الحق فهو كامل الشهود في مقام البقاء بعد الفناء والفرق بعد الجمع
وهو مقام الاستقامة ولما ظهر ان نسبة العالم الى الحق سبحانه نسبة
الظل الى الشخص فكان العالم باجزائه ظلا له للحق سبحانه باسمائه
فالحق بالنسبة الى ظل خاص هو بعض اجزاء العالم صغير لظهوره
فيه ببعض من اسمائه لعوز ذلك البعض قابلية ظهور الاسماء
كلها كما عدا الانسان الكامل و بالنسبة الى ظل خاص آخر من اجزاء
العالم قابلية ظهور الاسماء كلها كبير كذلك الحق سبحانه وتعالى
بالنسبة الى بعض الظلال صاف كظهوره في عالم الامر بصورة
النفوس المجردة ظهورا نوريا وبالنسبة الى بعضها اصفى لظهوره
بصور العقول المجردة فان الصفاء له مراتب بحسب قلة الوسائط
وكثرتها عن الناظر في الزجاج فقوله صغيرا وكبيرا اما مجرور صفة
لظل خاص وخبر المبتدأ قوله كالنور واما مرفوع على الخبرية
وقوله كالنور خبر محذوف او صفة لمحذوف تتلون
اي النور بلونه اي لون الزجاج وفي نفس الامر لا لون
له ولكن هكذا متلونا بالوان الزجاجات نراه على البناء
للمفعول اي نظنه ونعلمه وقوله ضرب مثال لحقيقتك
بربك اي ضرب الزجاج مع النور ضرب مثال لحقيقتك
مع ربك فقوله ضرب مثال منصوب على المصدر ربه
ويجوز ان يكون منصوبا على الحالية مثالا او باسم الفاعل اي ضاربا
مثالا او على المفعولية بان يكون مفعولا ثانيا لقوله نراه اي
نعلمه ضرب مثال او على ان يكون مفعولا لقوله نراه اي اراناه

والاشكال الزجاجية صح صح

لحق

لحق لضرب المثال ويجوز رفعه على ان يكون خبر مبتدأ محذوف
وجعل الضرب مع كونه مستعملا مع المثال بمعنى النوع
حرف عن الظاهر فان قلت انا رايت النور متلونا بلون الاخضر
اي النور اخضر لخضرة الزجاج صدقت وشاهدك على صدق ما قلت
الحس فانه هكذا يظهر في الحس البصري وان قلت ان النور ليس باخضر
ولا ذي لون مطلقا لما اعطاه اي لاجل علم او حكم اعطاه لك الدليل
العقلي صدقت ايضا وشاهدك على صدق ما قلت النظر
العقلي الصحيح فان النور من حيث صرافة اطلاقه عن الالوان كلها
فهذا النور المحكوم عليه بانه اخضر وليس باخضر بالاعتبارين
نور ممتد عن ظل وهو اي هذا الظل عين الزجاج وانما جعل
الزجاج ظلا لانه من اجزاء العالم الذي هو ظل للحق سبحانه فهو اي
الزجاج ظل للحق من اجزاء العالم نوري لصفائه بحيث لا يحجب
النور او النور الممتد من الزجاج ظل له لامتداده عنه او ظل النور
المطلق نوري لصفائه بالنسبة الى الاجسام الكثيفة المظلمة وعلى
هذا القياس الموجود المتعين المتقيد باحكام الاعيان الثابتة
هو نور ممتد عن ظل هو عين الاعيان الثابتة فانه متقيد
بحسب احكامها فهو اي الظل الذي هو عين الاعيان الثابتة
او الوجود المتقيد بحسب احكامه ظل نوري اما كون الاعيان
ظلا فظاهر لكونها ظلا للشؤون الالهية في الحضرة العلمية
واما كون الوجود المقيد ظلا فلكونه ممتدا اما عن الاعيان
او عن الوجود المطلق كذلك اي كمثل الزجاج الذي هو ظل
نوري لا يحجب النور واوصافه المتحقق منا اي من بني نوعنا
بالحق فان المتحقق منا ايضا ظل نوري تظهر لصفائه صورة
الحق اي اسماؤه وصفاته فيه ظهورا اكثر مما يظهر في غيره
ممن لا تحقق له بالحق اي من ظهوره في غيره فيكون ما مصدرية
او يظهر صورة الحق اي اسماؤه فيه اكثر من اسمائه او الاسماء
التي يظهر في غيره فيكون ما موصوفة او موصولة فمنا من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)